

# يَسُوعُ الْمَسِيحُ

رَبِّي إِلَيْكَ تَمِيلُ الْأَذُنُ وَالْبَصَرُ

أَنْتَ النَّشِيدُ وَأَنْتَ اللَّحْنُ وَالْوَتْرُ

تَسْخُو عَلَيْهَا الْعَيْنُ سَلَالاً وَتَنْهَمِرُ

تَشْدُو الْقُلُوبُ فِي سُكْنَاكَ أُغْنِيَةً

مَاذَا فَعَلْتَ بِرَبِّكَ أَيُّهَا الْبَشَرُ

رَافَقْتَ تَكْوِينَ الْخَالِقَةِ مُنْذُ وُجُودِهَا

إِنَّ الْخَطِيئَةَ فِي سُكْنَاكَ تَنْدَمِلُ

إِنْ كَانَ آدَمُ أَخْطَا، فَلَمْ تَنْسَ خَلِيفَتَهُ

تُرْسِي السَّلَامَ بِنَسْلِ كُلِّهِ خَفِرُ

أُنْقَذْتَ نُوحًا مِنْ طُوفَانٍ عَلَى بِهِ

نَسَلًا غَدَاةَ عَنَاءٍ كُلِّهِ سَهَرُ

حَتَّى الْخَلِيلِ، خَلِيلِ اللَّهِ، وَهَبْتَ لَهُ

بَعَثْتَ بِمُوسَى، قَدْ حَنَّ الرَّحِيلُ وَالسَّفَرُ

أَنْبِيئُ شَعْبِكَ مِنْ فِرْعَوْنَ اسْتَجَبْتَ لَهُ

أَرْضُ السَّلَامِ فَلَنْ نَخْشَاكَ يَا خَطِرُ

شَدُّوا الرِّحَالَ بِعَوْنِ اللَّهِ مَقْصَدُهُمْ

بِالْمَاءِ إِنَّ الْمَاءَ لَطَاهِرُ

جَاءَ الْيُوحَنَّا قَبْلَ الْأَوَانِ مُعَمِّدًا

إِنَّ الْخَلَاصَ قَرِيبُ يَدْنُو، فَاَنْتَظِرُوا

صَاحَ بِالصَّوْتِ الرَّخِيمِ مُبَشِّرًا

يَوْمًا بِيَوْمٍ إِنَّ النَّوْرَ يَنْبَهُرُ

هَذَا الطَّرِيقُ قَدْ أُعِدَّتْ لَهَا

هُنَّ الْعَذَارَى مِنْ ذَكَرَهَا تَنْطَهَّرُ

وُلِدَ الْيَسُوعُ مِنْ عَذْرَاءَ نَقِيَّةٍ

حَتَّى النُّجُومُ تُشِيرُ هَا هُوَ الْقَمَرُ

جَاءَ الْمَجُوسُ مُبَشِّرِينَ بِمَوْلِدِكَ

إِنَّ الْحَيَاةَ بَرُوحِهِ تَتَبَلَّسَمُ

شَبَّ الصَّدْبِيُّ، طَرِيقَ الْحَقِّ مَقْصَدُهُ

إِنَّ الْإِلَهَ رَحِيمٌ لِمَنْ بِهِ كَفَرُوا

فَاضَ الزَّمَانُ بِرُوحِ اللَّهِ مُبَشِّرًا

إِرْفَعَ سِتَارَكَ وَابْتَدَأَ أَيُّهَا الزَّمَانُ

ثَلَاثُونَ عَامًا قَدْ مَضَتْ لِمَجِيئِهِ

إِنَّ الْكَلَامَ لَتَسْتَقِي مِنْ نَبْعِهِ الْعَيْرُ

وَاسْمَعْ لِمَنْ شَاخَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ

حَتَّى الْعُيُونُ مِنْ رُؤْيَاكَ تَنْبَهَرُ

تَسْقِي الْعِطَاشَ وَتَسْفِي مَنْ بِهِ ثَلُّ

إِنَّ الْجَحِيمَ بِذِكْرِكَ يَتَلَعَّمُ

دَاوَيْتَ هُنَّ ذِي سَقَمٍ وَمَسَحْتَهُ

لَنْ تَغْفُ عَنْ عَيْنِيهِ الطَّيْرُ وَالشَّجَرُ

وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي جَبَلَ الزَّمَانَ بِكَفِّهِ

جَسَدًا وَضِيْعًا عَلَى الْأَنْسِ تَعْتَفِرُ

رَبُّ السَّمَاءِ مِنْ عَلَيَانِهِ وَطِيَّ

عَاثَ الْمُلُوكُ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ، تَجَبَّرُوا

لَمْ تَصُبْ مِنْ دُنْيَانَا عَرْشَ مُلُوكِهِ

نَحْوَ السَّمَاءِ حَيْثُ الْخَالِقُ الْأَحَدُ

وَطِئْتَ الْأَرْضَ لِتَرْفَعَ مَنْ بِهَا

مَوْتُ الصَّالِحِينَ رَاضِيَةٌ بِهِ أَمَلًا

أَنَّ الْقِيَامَةَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْتَصِرُ

مع حبي وتقديري  
أيهم نقولا سعد